



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس القواعد المثلى

شرح الشيخ علي الرملي حفظه الله

المستوى الثاني

الدرس رقم (5)

التاريخ: الخميس 15/ ذو القعدة/ 1440 هـ

18/ تمّوز/ 2019 م

الدرس الخامس من "القواعد المثلى"

قال المؤلف رحمه الله تعالى:

(القاعدة الخامسة: أسماء الله تعالى توقيفية؛ لا مجال للعقل فيها).

التوقيفي: هو الذي يتوقف إثباته أو نفيه على قول الشارع، فلا نستطيع أن نثبت الاسم لله تبارك وتعالى أو أن ننفيه ونقول هذا ليس اسماً لله سبحانه وتعالى إلاً بدليل شرعي من الكتاب أو السنة أو الإجماع، غير هذا لا، مرفوض، فلا مجال للعقل في مثل هذه الأمور؛ لأنها أمور غيبية، والعقل لا يمكنه أن يدرك مثل هذه الدقائق، العقل يدرك أن الله سبحانه وتعالى يجب في حقه الكمال ولا يجوز في حقه النقص، هكذا بالجملة، نعم، لكن بالتفصيل؛ لا يدرك العقل ذلك؛ فيُرجع في مثل هذه الأمور إلى النص الشرعي؛ هذا معنى هذه القاعدة.

قال المؤلف رحمه الله: **(وعلى هذا)**

أي: بناءً على هذه القاعدة

قال: **(فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة)**

فهذا معنى كونها توقيفية.

قال: **(فلا يُزاد فيها ولا يُنقص)**

لا نزيد في أسماء الله سبحانه وتعالى من عندنا؛ فنسبي الله سبحانه وتعالى باسم لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا في الإجماع، ولا ننفي عن الله سبحانه وتعالى اسماً ورد في الكتاب أو في السنة أو في الإجماع.

قال: **(لأنّ العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء)**

لأنّ أمره أمرٌ غيبي يعتمد فيه على النص الشرعي.

قال: **(فوجب الوقوف في ذلك على النص؛ لقوله تعالى: {ولا تقف ما ليس لك به علم إنّ**

السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً}{⁽¹⁾)

¹ - [الإسراء: 36]

{**لا تقفُ**}: يعني لا تتبع ما ليس لك به علم، فلا تتكلم فيما لا علم لك به وقِف، هذا معنى الآية:
لا تتبع ما ليس لك به علم: أي ما تجهله،
{**إنَّ السَّمْعَ والبصرَ والفؤادَ**}: الفؤاد: هو القلب،

{**كلَّ أولئك كان عنه مسؤولاً**}: أنت مسؤول عما تتكلم به وعما تسمعه وعما تعتقده؛ فلا تتكلم
إلا بشيء عندك فيه علم من كتاب الله ومن سنة رسول الله ﷺ أو من إجماع الأمة؛ فإنك واقف
بين يدي الله تبارك وتعالى ومسؤول عن كل شيء تقوله أو تعتقده أو تعمل به.

قال: {**وقوله: قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن
تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون**}⁽¹⁾

هنا الشاهد في آخر الآية؛ أي: قل إنما حرم ربي أن تقولوا على الله ما لا تعلمون؛ فتثبت لله
سبحانه وتعالى أسماء بجهلك وعدم علمك، أنت تجهل هذه الأمور ولم يثبت فيها كتاب ولا سنة
ولا إجماع؛ فهذا باطل، ستسأل عنه؛ وهذا أمرٌ محرّم، أن تنفي عن الله اسماً أثبتته الله لنفسه،
هذا أيضاً محرّم؛ لأنك تكون قد نفيت بجهل لا بعلم، هذا المعنى المقصود من هذه الآية.

قال: {**ولأنّ تسميته تعالى بما لم يسمّ به نفسه، أو إنكار ما سمّي به نفسه؛ جناية في حقّه
تعالى؛ فوجب سلوك الأدب في ذلك، والاقتصار على ما جاء به النصّ**}.

فتسمية الله بما لم يسمّ به نفسه أو إنكار ما سمّي به نفسه؛ جناية في حقّه تعالى، فالله
سبحانه وتعالى حقّ تسمية نفسه له، وأنت إذا سمّيته باسم هو لا يريده؛ فهذا يكون جناية في
حقّ الله تبارك وتعالى، فهو تعدٍ وتجاوز؛ فلذلك كان محرماً، فالواجب سلوك الأدب مع الله
تبارك وتعالى في مثل ذلك، والوقوف مع النصّ، فما أثبتته نثبته، وما نفاه نفيه؛ هكذا يكون
الأدب مع الله سبحانه وتعالى في مثل هذه الأمور؛ فهو أدري وأعلم بنفسه وأعلم بما يجوز أن
يُسمي به نفسه وما لا يجوز، فلماذا نتعدى ونتجاوز حدودنا؟

هذا معنى هذه القاعدة، وهذا الأصل الذي عليه أهل السنة والجماعة؛ أسماء الله لا تثبت
بالقياس العقلي، وإن كان قال بعض الناس بهذا؛ لكنّه غير صحيح؛ باطل؛ فلا مدخل للعقل في

مثل هذه الأمور، والله أعلم.

ثم قال المؤلف رحمه الله: **(القاعدة السادسة: أسماء الله تعالى غير مَحْصُورَة بعدد مُعَيَّن)**

معنى هذه القاعدة: أن أسماء الله تبارك وتعالى لا تدخل تحت حصر، فلا يمكنك أن تقول: أسماء الله سبحانه وتعالى تسعة وتسعون اسماً أو خمسون اسماً أو مئة اسمٍ أو غير ذلك من الأعداد، لا يمكنك أن تحصرها بعدد معين، وهذه القاعدة أخذت من هذا الحديث الذي سيذكره المؤلف رحمه الله.

قال: **(لقوله ﷺ في الحديث المشهور: "أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك". الحديث رواه أحمد وابن حبان والحاكم⁽¹⁾؛ وهو صحيح⁽²⁾)**

لا غبار عليه، و دعوكم من فلسفة بعض المتأخرين الذين يخرجون لكم بعقائد جديدة وبفلسفات حديثة، وأنا أنصح طلبة العلم دائماً أن لا يأخذوا العقيدة عن كل من هبَّ ودبَّ؛ العقيدة أمرها خطير، والأمر ليس سهلاً؛ فلا تسلم عقلك فيها لكل من هبَّ ودبَّ- بارك الله فيكم- وخذها عن أمثال هؤلاء الأئمة أو من اقتصر على اتباعهم ولم يُحْدِثْ أموراً جديدة، ونحن إذ ندرس العقيدة؛ فنُدَرِّسُهَا اتباعاً لهم، ولا نأتي بشيء جديد من عندنا؛ والحمد لله، وأنا قاعدتي في هذا ثابتة: لا أقول بقول إلا ولي فيه إمام من أئمة أهل السنة في العقيدة، لا آتي بشيء جديد من عندي؛ لأنني أعتقد أنه لا يجوز الإحداث في العقائد- ولا في غير العقيدة-؛ لكن العقيدة أمرها أشد وأخطر؛ فهي أصول تُبنى عليها الأفعال؛ فلذلك بارك الله فيكم أنصحكم دائماً أن تأخذوا العقيدة عن موثوق، معلوم عنه الاتباع و عدم الابتداع، لا يتفلسف، و يُظهر نفسه بمظهر المحقق العلامة، ويبدأ بخداعكم بحلو الكلام وفصيحته،

¹- أخرجه أحمد (3712)، وابن حبان (972)، والحاكم (1877) وغيرهم عن ابن مسعود

²- صححه الشيخ الألباني "الصحيحة" (199)

دعوكم من أمثال هؤلاء؛ العقيدة تؤخذ عن أهلها الراسخين فيها، أو عمّن التزم بمتابعتهم وعدم الخروج عمّا قرّره أئمة السلف ومن اتبعهم بإحسان، لا تقبل جديداً في العقيدة، وإذا سمعت قولاً جديداً؛ فاتركه، وارجع إلى الأئمة وانظر ماذا قالوا.

فهذا الحديث صحيح لا غبار عليه، والشاهد منه في تقرير هذه العقيدة، قوله ﷺ: "أو استأثرت به في علم الغيب عندك"، فهذا واضح الدلالة؛ والمقصود منه: أنّ هناك أسماء لم يذكرها الله سبحانه وتعالى لنا و قد استأثر بها؛ يعني: جعل علمها عنده وحده، فلم يعلمها لخلقه؛ فلذلك بارك الله فيكم قرّر العلماء هذه العقيدة: أنّ من الأسماء ما نعلمه وهو وارد في الكتاب والسنة وأجمع عليه العلماء، أو أنّه وارد في الكتاب أو في السنة فقط، ومنها ما لا نعلمه؛ قد استأثر الله بعلمه، فأسماء الله ليست محصورة بتسعة وتسعين اسماً، كما يدعي بعض المتفلسفة؛ بل هي أكثر، ولا تحصر بعدد معين.

قال: (وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن [أحداً]⁽¹⁾ حصره ولا الإحاطة به) لأنّ الله استأثر به، يعني: جعل علمه عنده فقط، ولم يعلمه خلقه، فبناءً على ذلك؛ لا نستطيع أن نعلمه، وليس لها حصر نستطيع أن نحصرها فيه، إذ لا يوجد دليل على الحصر؛ وسيأتي الجواب عن حديث: "إنّ لله تسعة وتسعين اسماً"⁽²⁾، ويجيب عنه الشيخ.

قال: (فأمّا قوله ﷺ: "إنّ لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلّا واحداً، من أحصاها دخل الجنة" فلا يدلّ على حصر الأسماء بهذا العدد، ولو كان المراد الحصر؛ لكانت العبارة: إنّ أسماء الله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة؛ أو نحو ذلك)

هكذا العبارة عند العرب تدلّ على الحصر، أو يقول: إنّما أسماء الله تسعة وتسعون اسماً؛ فهنا يدلّ هذا على الحصر.

قال: (أو نحو ذلك)؛ أي: من العبارات التي تدلّ على الحصر عند أهل اللغة وأهل الأصول.

قال: (إذاً فمعنى الحديث: أنّ هذا العدد من شأنه أنّ من أحصاه دخل الجنة، وعلى هذا فيكون قوله: "من أحصاها دخل الجنة" جملة مكملّة لما قبلها وليست مستقلة، ونظير هذا

¹- في نسخة "فتاوى الشيخ": (لأحد)

²- أخرجه البخاري (2636)، ومسلم (2677) عن أبي هريرة

أن تقول: عندي مائة درهم أعددتها للصدقة؛ فإنه لا يمنع أن يكون عندك دراهم أخرى لم تعدها للصدقة، ولم يصح عن النبي ﷺ تعيين هذه الأسماء)

جواب الشيخ واضح؛ إذ الدلالة اللغوية في الحديث لا تدلّ على حصر أسماء الله في هذا العدد المذكور، وهناك ألفاظ عند العرب لو أراد النبي ﷺ الحصر لجاء بها، ولذكر الحديث بتلك الألفاظ المعروفة عند العرب بأنّها تفيد الحصر، ولما لم يفعل وأتى بهذا اللفظ؛ دلّ ذلك على أنّها ليست محصورة في ذلك، ولكن هذا العدد له فضيلة؛ وهي: أنّ من أحصاها دخل الجنّة، فقط؛ هذا ما أراد أن يذكره لنا النبي ﷺ.

ثم دخل المؤلف على موضوع آخر؛ فقال:

(ولم يصح عن النبي ﷺ تعيين هذه الأسماء)؛

يعني: إذا علمنا أنّ لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنّة؛ نهتم بمعرفة هذه الأسماء وبمعرفة معنى الإحصاء، أمّا الأسماء فلم يرد عندنا نص صحيح في تعيينها؛ أي: بيان عين الأسماء المقصودة؛ كأن يُقال مثلاً: يُراد اسم كذا وكذا وكذا؛ هذا لم يثبت فيه حديث، وإن ورد حديث في تعدادها؛ إلا أنه ضعيف؛ والصحيح أنّه من كلام بعض أهل العلم وليس من كلام النبي ﷺ؛ وهذا معنى الإدراج -مدرج-؛ يعني: هو من كلام بعض أهل العلم؛ لكنّه أُدخل في حديث رسول الله ﷺ.

قال المؤلف: **(والحديث المروي عنه في تعيينها؛ ضعيف.**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى" (ص 382 ج 6) من مجموع ابن قاسم: (تعيينها ليس من كلام النبي ﷺ باتفاق أهل المعرفة بحديثه)

يعني باتفاق أهل الحديث.

قال: **(وقال قبل ذلك (ص 379): (إنّ الوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين، كما جاء مفسراً في بعض طرق حديثه. اهـ)**

يعني الوليد بن مسلم أحد رواة الحديث

قال: **(وقال ابن حجر في "فتح الباري" (ص 215 ج 11 ط السلفية): ليست العلة عند**

الشيخين -البخاري ومسلم- تفرد الوليد فقط؛ بل الاختلاف فيه والاضطراب، وتدليسه،

واحتمال الإدراج. اه)

هذا كله يدلّ على أنّ الحديث لا يثبت بذكر تعيين الأسماء؛ إنّما الثابت منه القطعة الأولى: "إنّ لله تسعةً وتسعين اسماً، مائة إلّا واحداً من أحصاها دخل الجنّة".

قال المؤلف: (ولمّا لم يصحّ تعيينها عن النبي ﷺ؛ اختلف السلف فيه) أي: في تعيينها.

قال: (وروي عنهم في ذلك أنواع، وقد جمعت [تسعة و] ⁽¹⁾ تسعين اسماً مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ)

قال: (وقد جمعت تسعة وتسعين اسماً مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم)

ثم بدأ بذكرها فقال:

(فمن كتاب الله تعالى: الله)

هذا أخذه من قول الله تبارك وتعالى: ﴿بسم الله﴾، و﴿الله لا إله إلّا هو﴾ ⁽²⁾ إلى آخره؛ آيات كثيرة؛ ومعناه: المعبود.

قال: (الأحد)

وهذا أخذه من قول الله تبارك وتعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾ ⁽³⁾؛ ومعناه: المنفرد بجميع الكمالات، لا يشاركه فيها مشارك، فهو المعبود بحقّ وحده، وهو المتّصف بصفات الكمال وحده تبارك

¹ - من نسخة "فتاوى الشيخ ابن عثيمين" والظاهر أنها الصواب؛ لأنّ الذي جمعه الشيخ هو تسعة وتسعون اسماً، وقد سقطت من بعض النسخ وهذا سوء بعض الطباعات، أسوأ ما في طبعة الكتاب أن يكون فيها سقط وتحريف في الألفاظ، فهذا يفسد المعاني، وهذا أسوأ ما يوجد في الطباعات لذلك ننصح طلبة العلم أن يقتنوا الطباعات الجيدة، والطبعات الجيدة لا تُعرف بأسماء المحققين، ربّما محقق يطبع لك كتاباً طبعة جيّدة وإذا حقق كتاباً آخر أفسده، هذا موجود خاصة في هذا الزمن الذي كثر فيه التجار في هذا الميدان؛ لذلك نحن ننصح أن يُسأل أهل العلم عن طبعة أي كتاب يريد طالب العلم أن يشتريه، يسأل أهل العلم فهم من خلال خبرتهم ومعرفتهم للكتب واطلاعهم عليها يعرفون الطبعة الجيدة من الطبعة الرديئة، لا تغتروا بالأسماء بارك الله فيكم خاصة أسماء هؤلاء المحققين التجار

² - [البقرة: 255]

³ - [الإخلاص: 1]

وتعالى.

قال: (الأعلى)

ودليله قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾⁽¹⁾؛ ومعناه: من العلوّ، فالله سبحانه وتعالى عالٍ في ذاته مستوٍ على عرشه، وعالٍ في قدره ومكانته.

قال: (الأكرم)

ودليله: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾⁽²⁾؛ ومعناه: المتّصف بغاية الكرم.

قال: (الإله)

ودليله: (وإلهكم إله واحد)⁽³⁾؛ ومعناه: المعبود.

قال: (الأول، الآخر، الظاهر، الباطن)

ودليله قول الله تبارك وتعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾⁽⁴⁾؛ الأول: الذي ليس قبله شيء؛ لأنّه كان ولا شيء موجود سواه، الآخر: الذي ليس بعده شيء وهو كائن بعد فناء الأشياء كلّها، كما قال جلّ ثناؤه: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾⁽⁵⁾، والظاهر: العالي على كلّ شيء، والباطن: الذي ليس دونه شيء، أي: ليس أحدٌ يدبر دونه ولا أحدٌ ينفرد بشيء دونه، ولا أحدٌ يخفى عليه؛ فهو محيط بكلّ شيء علماً وقهراً.

قال: (البارئ)

ودليله: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ﴾⁽⁶⁾؛ ومعناه: الموجد من العدم.

قال: (البرّ)

ودليله: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾⁽⁷⁾؛ ومعناه: اللطيف بعباده، الذي يحسن إليهم.

قال: (البصير)

¹- [الأعلى:1]

²- [العلق:3]

³- [البقرة:163]

⁴- [الحديد:3]

⁵- [القصص:88]

⁶- [الحشر:24]

⁷- [الطور:28]

دليله: ﴿وهو السميع البصير﴾⁽¹⁾؛ ومعناه: الذي يرى كلّ شيء، الخبير بكلّ شيء.

قال: (التواب)

ودليله: ﴿إن الله هو التواب الرحيم﴾⁽²⁾؛ ومعناه: كثير التوبة، يقبل توبة عباده.

قال: (الجبار)

دليله: ﴿العزیز الجبار﴾⁽³⁾؛ وهذا الاسم يأتي على عدة معانٍ؛ منها الإصلاح؛ فهو المصلح؛ ومنها

القهار، ومنها العلي.

قال: (الحافظ)

ودليله: ﴿فالله خير حافظاً﴾⁽⁴⁾؛ ومعناه: الذي يحفظ الأشياء من الهلاك، والمعنى الآخر: المحصي

الذي يحصي على العباد أعمالهم.

قال: (الحسيب)

ودليله: ﴿وكفى بالله حسيباً﴾⁽⁵⁾؛ ومعناه: الكافي، ويأتي بمعنى المحصي أيضاً.

قال: (الحفيظ)

ودليله: ﴿إن ربّي على كلّ شيء حفيظ﴾⁽⁶⁾؛ ومعناه: الحافظ، وتقدّم معنى الحافظ.

قال: (الحفيّ)

ودليله: ﴿إنّه كان بي حفيّاً﴾⁽⁷⁾؛ ومعناه: البرّ اللطيف.

قال: (الحق، المبين)

¹- [الشورى: 11]

²- [التوبة: 118]

³- [الحشر: 23]

⁴- [يوسف: 64]

⁵- [النساء: 6]

⁶- [هود: 58]

⁷- [مريم: 57]

ودليلهما قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾⁽¹⁾، والمعنى: الحق الذي لا شك فيه، الخالق الرازق المدبّر والمعبود بحق، لا شك في ذلك، وضدّه الباطل، والمبين: المظهر المبين. قال: (الحكيم)

ودليله: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾⁽²⁾؛ والحكيم يأتي بمعنيين: بمعنى الذي له كمال الحكم، وبمعنى الموصوف بكمال الحكمة، فالحكيم تأتي بمعنى الحكمة وبمعنى الحاكم، من الحُكم ومن الحكمة.

قال: (الحليم)

ودليله: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾⁽³⁾؛ ومعناه: ذو أناة؛ أي: عدم العجلة.

قال: (الحميد)

ودليله: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾⁽⁴⁾؛ وهو من الحمد، بمعنى المحمود؛ أي: الموصوف بصفات الكمال محبةً وتعظيماً، ويُذكر بصفات الكمال محبةً وتعظيماً.

قال: (الحي، القيوم)

ودليله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾⁽⁵⁾؛ والحيّ من الحياة، والقيوم: القائم بنفسه والقائم على غيره؛ فكلّ ما في هذا الوجود هو الذي يحفظه وهو الذي يرزقه وهو الذي يقوم على شأنه. قال: (الخبير)

ودليله: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾⁽⁶⁾؛ ومعناه: العالم ببواطن الأمور.

قال: (الخالق)

ودليله: ﴿الْخَالِقُ الْبَارِئُ﴾⁽⁷⁾؛ ومعناه: الذي يوجّد من العدم.

قال: (الخالق)

¹ - [النور: 25]

² - [إبراهيم: 4]

³ - [البقرة: 173]

⁴ - [إبراهيم: 1]

⁵ - [البقرة: 255]

⁶ - [الأنعام: 103]

⁷ - [الحشر: 24]

دليله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾⁽¹⁾؛ ومعناه: الخالق خالقاً بعد خلق.

قال: (الرؤوف)

دليله: ﴿إِنَّهُمْ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ﴾⁽²⁾؛ والرؤوف بمعنى الرحيم؛ إلا أن الرأفة أشد من الرحمة.

قال: (الرحمن، الرحيم)

ودليله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؛ والرحمن أوسع من الرحيم؛ فهو رحمن بكل شيء؛ بكل خلقه، ورحيم بالمؤمنين خاصة، ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾⁽³⁾.

قال: (الرزاق)

دليله: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾⁽⁴⁾؛ ومعناه: أنه كثير الرزق والعطاء.

قال: (الرقيب)

دليله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً﴾⁽⁵⁾؛ ومعناه: الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء.

قال: (السلام)

ودليله: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾⁽⁶⁾؛ ومعناه: ذو السلام، أي: الذي سلّم من كلّ عيبٍ وبرئ من كلّ آفة.

قال: (السميع)

ودليله: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾⁽⁷⁾؛ ومعناه: الذي يُدرك الأصوات؛ فهو سميعٌ بسمع.

قال: (الشَّاكِر)

ودليله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً﴾⁽⁸⁾؛ ومعناه: الذي يشكر لعباده بمغفرته لهم وإعانتهم.

قال: (الشكور)

¹- [الحجر: 86]

²- [التوبة: 117]

³- [الأحزاب: 43]

⁴- [الذاريات: 58]

⁵- [الأحزاب: 52]

⁶- [الحشر: 23]

⁷- [البقرة: 127]

⁸- [النساء: 147]

دليله: ﴿إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾⁽¹⁾؛ ومعناه: بمعنى الشاكر؛ إِلَّا أَنَّهَا لِلْمَبَالِغَةِ فَتْفِيدُ الْكَثْرَةِ، شُكُورٌ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ، وَهَذَا الْوِزْنُ أَشَدُّ كَثْرَةً مِنَ الشَّاكِرِ الَّذِي هُوَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ.

قال: (الشَّهِيد)

ودليله: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾⁽²⁾؛ ومعناه: المَطَّلَعُ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ.

قال: (الصِّمْد)

ودليله: ﴿اللَّهُ الصِّمْدُ﴾⁽³⁾؛ ومعناه: السيد الذي يلجأ إليه الخلق والذي تنزَّه عن صفات المخلوقين كالأكل والشرب فلا جوف له.

قال: (العَالِم)

ودليله: ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾⁽⁴⁾؛ ومعناه: مِنَ الْعِلْمِ؛ فهو صاحب العلم الكامل.



¹ - [فاطر:30]

² - [البروج:9]

³ - [الإخلاص:2]

⁴ - [الأنبياء:81]